عن احدهما حتى يحصل الاستغنا عنها بخلاف الاثبات فانه قد يفعل دون الاخر كذا قرره ابن
الحاجب في شرح المفصل قال وهذا معنى دقيق يعلم به ان او في الاية على بابها وان النهي
لم يجي منها وانما جاء من جهة المضمون الى ما ذكرناه واما الثانية في قولك جاءني اما زيد
واما عمرو خلافا لابي علي الفارسي وابن كيسان ومن وافقهما فانهم ذهبوا الى انها عاطفة
كالاولى واختاره ابن مالك لملازمتها غالبا الواو العاطفة يعني لا يدخل عاطف على
اخر واجاب عنه ابن الحاجب في شرح المفصل بانا لا نسلم اولا ان الواو في واما حرف عطف
داخل على اما بل قولنا واما حرف العطف ولا يبعد في ان يكون هو صورة الحرف مستقلة
حرفا في موضع وبعض حرف في موضع اخر يعني كما مع ابا ولو سلم فلا يبعد في ان يكون داخلا
اما بعرض الجمع بينها وبين اما المقدمة ويكون اما نفسها لغرض الجمع بين ما بعدها وبين ما
بعد المتقدمة قال وهذا هو الصحيح قال ابن هشام وعطوه الحرف على حرف العطف غريب
بمعنى او فيكون لاحد الشيئين او الاشياء لكن تلزمها الواو غالبا وشاهد وقوعها بدون
واو كقول الشاعر يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار شالت نعامتها اي
ارتفع باطن قدمها وهو كناية عن الموت وفيه شاهدتان وهو فتح الهمزة وشاهد ثالث
وهو ابدال ميمها الاولى ياء كذا قال ابن هشام واقول لا شاهد فيه على الاول لان الكلام في
اما المكسورة الهمزة المشددة الميم وهي هذه ليست التي في البيت فاذن لا حاجة الى تقييد
ما في المتن في بالغالب ويلزم سبقها بمثلها اي باما مماثلة لها في اللفظ لا في مجموع اللفظ
والاقتران بالواو تقول قام اما زيد واما عمرو وايتنا اما راكبا اما [illegible] الامر بها في الكلام عليه من
شك او غيره وقد سمع تركها اما الاولى كقوله تلم بدار قد تقدم عهدها واما باموات الم خيالها
اي اما بدار والفراء يقيس فتجيز زيد يقوم واما يقعد كما يجوز او يقعد بخلاف او في الامر
فلا يلزمها الواو ولا يلزمها سبقها بمثلها هذا ما يقتضيه هذا الكلام وانت خبير بان الغرض
ان او تخالفها باعتبار انها لا يدخل عليها الواو اصلا وباعتبار انه لا يلزم سبق ما عليها
بل يجوز السبق وعدمه تقول قام زيد واما عمرو وقام زيد او عمرو وعبارة المتن لا توافي بهذا

وقد

وقد ذكرا اما ان عوض عن تكريرها اي وقع تعويض عن ذكرها ثانية فالظرف نائب عن الفاعل
والمقصود انه قد يستغنى عن اما الثانية بذكر ما يغني عنها كقول المثقب العبدي فاما ان تكون
اخي بحق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني ولا
تقع اما في النهي البتة فلا يقال لا تضرب اما زيدا واما عمرا وتقع في الامر فيقال اضرب اما
زيدا واما عمرا بخلاف او فانها تقع فيهما تقول لا تضرب زيدا او عمرا وينبغي ان ينظر وجه
الفرق ام المتصلة سميت بذلك لما بين الجزئين الواقعين قبلها وبعدها من الاتصال حيث
لا يستغنى باحدهما عن الاخر وتسمى ايضا معادلة لمعادلتها الهمزة في افادة التسوية في نحو
سواء علينا افت امر قعدت والاستفهام في نحو ازيد قام ام عمرو وموضوعها لاحد المستويين
اي لعطف المستويين في علم المستفهم دخل على المستوي الاخر همزة الاستفهام نحو في الدار
زيد ام في السوق وازيد في الدار ام عمرو وابكرا ضربت ام خالدا وقد صرح ابن الحاجب وجماعة
بوجوب يلي احد المستويين الهمزة وقال غير واحد من علماء البيان وفي كتاب سيبويه ما نصه
هذا باب امراة كان الكلام فيها بمنزلة ايهم وايها وذلك قولك ازيد عندك ام عمرو وازيد
لقيت ام بشرا ثم قال واعلم انك اذا اردت هذا المعنى فتقديم الاسم احسن لانك لا تسال عن
اللقي وانما تسال عن احد الاسمين في هذه الحال فبدات بالاسم لانك تقصد قصد ان تبين
اي الاسمين عنده وجعلت الاسم الاخر عديلا للاول فصار الذي لا تسال عنه بينهما ولو
قلت القيت زيدا ام عمرا لكان جائزا حسنا وحسبك به شاهدا على خلاف ما ذهبوا اليه
في المسئلة هذا كلامه فان قلت يلوح ان عبارة المتن غير ضابطة التركيب على ما ينبغي فما توجيهها
قلت اما ان يجعل اللام الداخل على المستويين كالداخل في ولقد امر على اللئيم يسبني فيكون
مدخولها نكرة في المعنى والجملة بعده صفة على تقدير الرابط اي لاحد المستويين دخل على احد
منهما همزة الاستفهام او يجعل موصولة والجملة حال على اضمار قد وحذف الرابط اي لاحد
المستويين حالة كونها قد دخل على الاخر منهما همزة الاستفهام وقد تحذف الهمزة كقوله
فوالله ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان وهل حذفها في هذا الباب عن مقيس

Copyright © King Saud University